**الاستشهاد بالشعر(3)**

(بحث في تقنية الشاهد في المعاجم اللغوية)

***د/ كامل أنور سعيد***

*قسم اللغة العربية*

*كلية اللغات – جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

[*Kamel.anwer@mediu*](mailto:Kamel.anwer@mediu)*.ws*

**الخلاصة : هذا البحث يوضح المعايير المكانية والزمانية التي وضعها النحاة للاحتجاج بالشاهد الشعري، وهل لاقت هذه المعايير قبولا لدى كل اللغويين ، ام وجد من خرج على تلك المعايير؟**

**الكلمات المفتاحية: الاستشهاد – الاحتجاج – الشعر – معايير الاحتجاج - المعاجم – اللغويون – النحاة.**

**I.المقدمة**

**إن الواقع الفعلى يكشف لنا عن قبائل غير التي نصَّ عليها الفارابي سابقا في تحديده للقبائل التي يؤخذ عنها ، وإذا نظرنا إلى معاجمنا العربية نجد أنها لم تلتزم التزاما تامًّا بهذه المعايير، حيث إنها استشهدت بشعراء ما بعد عصور الاحتجاج اللغوي**

**II. موضوع المقالة**

## تحدثت سابقا عن معايير الاحتجاج المكانية والزمانية التي وضعها العلماء للاحتجاج بالشعر ، وفي هذه المقالة أقف مع وقفة سريعة مع هذه المعايير من حيث القبول والرفض ، ومدى ملاءمتها للواقع اللغوي أم لا.

## معايير الاحتجاج في الميزان*:*

**مما لاشك فيه أن هذه المعايير لم تكن محل اتفاق كل اللغويين، سواء المكانية منها أم الزمانية، حيث نجد خروجًا واضحًا عليها، سواء في مجال متن اللغة أم في مجال القواعد، ولكن سيقتصر حديثي هنا**

**على مجال متن اللغة وبخاصة مجال المعجم أو مجال الدلالة فقط.**

**أولا: الخروج على المعايير المكانية:**

**إن الواقع الفعلى يكشف لنا عن قبائل غير التي نصَّ عليها الفارابي سابقا في تحديده للقبائل التي يؤخذ عنها، فإذا نظرنا في معجم لسان العرب ـ حيث**

**إنه يجمع ثلاثة معاجم من آصل معاجمنا اللغوية هي: التهذيب والصحاح والمحكم بالإضافة إلى النهاية في غريب الحديث وتحقيقات ابن بري ـ نجد به احتجاجات لغوية غير التي نص عليها الفارابي، فنجد شعراء من:**

* **قضاعة : حيث احتج اللسان بشعر الشاعر (علة الجرمى) \_ وجرم بطن من قضاعة ـ فنجد له ستة أبيات في سبعة تراكيب مختلفة.**
* **غسان : احتج اللسان بشعر (عدي بن الرعلاء الغساني) فنجد له ثلاثة أبيات في مادة (موت). وأيضا عبد المسيح بن نقيلة الغساني له أربعة عشر بيتا في مادتين (سطح) (وثكن). وكذلك الخرع بن سنان نجد له ثلاثة أبيات في مادة (حسد).**
* **حنيفة : نجد أربعة أبيات لعبد الله بن ثعلبة الحنفي.**
* **تغلب : ونجد سبعة أبيات للأخنس بن شهاب وأيضا نجد أربعة أبيات وثلاثمائة بيت في أكثر من مائة تركيب للشاعر المشهور الأخطل.**
* **ثقيف : ونجد لأبي الصلت الثقفي شاهدًا في مادة (عرم) ولعبد الله بن نمير أربعة أبيات في أربعة تراكيب. وكذلك لأمية بن أبي الصلت أربعة وتسعين بيتا في أكثر من تسعين موضعًا.**

**أما الحواضر التي أُخذ عن شعرائها في اللسان:**

* **من شعراء المدينة: حسان بن ثابت، وكعب بن مالك وعبد الله بن رواحة وغيرهم.**
* **ومن شعراء مكة : أبو طالب بن عبد المطلب، والعباس رضي الله عنه.**
* **ومن الكــوفة : الكميت والطرماح.**
* **ومن البحـرين : المثقب العبدي([[1]](#footnote-1)).**

**المصادر والمراجع:**

1. **الاستشهاد والاحتجاج باللغة، محمد عيد، عالم الكتب، ط3، 1366هـ/1988م.**
2. **أصول التفكير النحوى،علي أبو المكارم، منشورات الجامعة الليبية، كلية التربية، مطابع دار القلم، بيروت ، لبنان، 1972م .**
3. **أصول النحو العربي، محمد خير الحلواني، مطبعة الشرق، حلب، 1979م.**
4. **أصول النحو العربي،محمود أحمد نحلة، دار العلوم العربية، بيروت، ط1، 1407هـ/1987م.**
5. **الاقتراح في علم أصول النحو، جلال الدين السيوطي، تحقيق: أحمد محمد قاسم، مطبعة السعادة، القاهرة، ط1، 1366هـ/1976م**
6. **البحث اللغوي عند العرب، مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، ط4، 1408 هـ/1982م**
7. **العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، أبو الحسن بن رشيق القيرواني، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط4، 1972م.**
8. **المعجم العربي، نشأته وتطوره، حسين نصار، مكتبة مصر، ط4، 1408هـ/ 1988م.**

1. **(1) هذه البيانات من معجم الشعراء في لسان العرب، ياسين الأيوبي، نقلا عن كتاب الاحتجاج بالشعر في اللغة.** [↑](#footnote-ref-1)